

أوروبا بين روسيا والأطلسي

■ **عامر نعيم الياس***

استؤنفت الاتصالات بين قادة فرنسا وألمانيا وروسيا وأوكرانيا يوم أمس الأحد على أمل التوصل إلى اتفاق بين أطراف الأزمة الأوكرانية لنزع فتيل تصعيد يمكن أن يطيح معادلة الأمن الأوروبي، في ضوء توجه جندي من الإدارة الأميركية لقلب الطاولة في أوروبا على رأس الجميع عبر الأطلسي، ونقل المواجهة مع روسيا إلى مراحل متقدمة، وكما جرت العادة على أراضي الغير. هنا تحضر أوروبا مسرحاً لا يقل في دوره الوظيفي التجريبي قيمة عن قيمة ساحات الشرق التي تحولت إلى مختبر للاستراتيجيات الأميركية للإدارات المتعاقبة.
قيادة أوباما تريد نقل النموذج السوري إلى أوكرانيا عبر تسليحها قوات كييف المرتبطة بها كتيلاً. خطوة سترتد على أوروبا، هذا يدركه الأوروبيون جيداً. هنا استدعى بوتين قوات الاحتياط الروسي إلى معسكرات التدريب. وتوضحت صورة المشهد، فالحرب الساخنة على الأبواب.

تاريخياً، كانت روسيا جزءاً من منظومة الأمن الأوروبي عبر وجودها طرفاً في غالبية الصراعات الأوروبية قبل الثورة البلشفية التي نقلت البلاد من قصيرة رأسمالية إلى دولة عقائدية حكمت نصف العالم بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية إلى جانب الولايات المتحدة. هنا اقتسمت أوروبا بين حلف وارسو وحلف الناتو، وبقيت الحرب الباردة تدار في سياق احترام الحدود شبه المقدسة التي رسّختها معاهدة بالطا. لكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، خُرحت هذه الحدود أكثر من مرة وأعيد النظر في أسس الفكر الاستراتيجي الأمريكي عبر التسليم بفرضية «روسيا دولة إقليمية ضعيفة». موقف لم تخرج عنه النخبة الأميركية من الرئيس إلى نائبه إلى غالبية مراكز الأبحاث الأميركية حتى اللحظة. وبالتالي لا يحق لها بأي شكل من الأشكال أن تكون قطبا في النظام العالمي الجديد.

وفي هذا السياق، قال الرئيس الروسي أثناء لقائه وفداً طلابياً في سوتشي منذ يومين: «هناك محاولة لتجميد صعود نظام عالمي جديد، والحفاظ على زعامة القطب الواحد الذي مارس السيادة عشرات السنوات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي». الأمر لا يقف عند هذا الحد، فالأجواء التي سادت في المؤتمر الواحد والخمسين للأمن في ميونيخ، لم تخرج عن أجواء الحرب الباردة. فنانث الرئيس الأمريكي جو بايدن تحدث عن «تصرّفات روسيا البربرية»، فيما استذكرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل جدار برلين عام 1961، في الوقت الذي ردّ وزير الخارجية الروسي على نائب الرئيس الأمريكي بانتقاده سياسة الولايات المتحدة الهادفة إلى السيطرة على أوروبا.. هنا نجد أنفسنا أمام صراع بين قطبين ساحته أوروبا. أمر تدركه جيداً أوروبا القديمة التي تحركت على خط القلق العميق من رغبة الإدارة الأميركية في تسليح كييف خوفاً من الحرب، بحسب تعبير الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند. إن لا يلاحظ من الجانب المتحدة والأطلسي، ودول القارة القديمة التي تحاول قدر الإمكان الموازنة بين الأطلسي كأداة لتكريس الهيمنة الأميركية، إلى حل نهائي يضمن عودة الأمور في أوكرانيا إلى ما كانت عليه. فالهدف الفرنسي، الألماني يبقى حتى اللحظة منع التصعيد والحفاظ على الوضع الراهن، تمهيدا لاتفاقية «مينسك 2» في كناية عن الاتفاقية التي عقدت برعاية أوروبية في بيلاروسيا في أيلول المنصرم بين الروس والأوكرانيين.

بالنسبة إلى الأوروبيين، فإن المساعدة العسكرية الأميركية لا تحل المشكلة، بل تساهم في انفلاش الصراع إلى خارج حدود أوكرانيا وتحويل الحرب القائمة فيها من حرب محلية إلى حرب أوروبية شاملة، في ظل انقسام أوروبي بين دول شرقية تابعة بالمطلق للولايات المتحدة والأطلسي، ودول القارة القديمة التي تحاول قدر الإمكان الموازنة بين الأطلسي كأداة لتكريس الهيمنة الأميركية، واستذكار التاريخ لرسم خط فاصل يضمن بعض الاستقلالية الأوروبية في مواجهة سيناريو كارثي على أوروبا تجنبه بأي ثمن. فإذا استمرت الإدارة الأميركية في خطلتها للتسليح أوكرانيا، سنشهد انتقالاً من الحالة الراهنة إلى انهيار الجبهة وخطوط التماس. موسكو لن تسمح بذهاب كييف إلى الأطلسي، ولن تسمح بتحولها إلى بيدق من بيداق السياسة الأميركية. هنا يكتب كلام بوتين حول «احتلال غير مباشر لروسيا» أهمية قصوى، ويرسم سيناريوات التدخل الروسي العنيف والمباشر على خط الأزمة الأوكرانية. فهل تستطيع الدول الأوروبية تحمّل سيناريو التسليح الأمريكي ودول الفعل الروسي؟ هل فعلت الدول الأوروبية واتحادها القدرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية لمواجهة تدهور الوضع الأمني من أوكرانيا؟ هل يستطيع الاتحاد الأوروبي الخروج بموقف موحد من الأزمة الأوكرانية في ظل انقسام يهدد بنسفه؟ هل سيدخل الناتو للدفاع عن دولة ليست عضوًا فيه؟ ما هي عواقب عدم التدخل على الناتو وعلى الاتحاد الأوروبي، ألا يظهر ذلك حجم العجز الذي تعانيه المنظومة الأميركية الأطلسية؟

الحذر سيد الموقف، والتوقّعات بخروج المبادرة الفرنسية ـ الألمانية بنهضة لا تزال مشوبة بكثير من التحفظ، بينما توضع أوروبا مرة ثانية في مواجهة سيناريون أحلامها منَ الأول، الاعتراف بأن لروسيا حقوقاً في أوروبا ولها حضور بصفتها شريك رئيسي في صوغ السياسة الأمنية الأوروبية، أما السيناريو الثاني فالإصرار على الأطلسي والدفاع عن سيادته وتحمل المخاطر الكبرى الناجمة عن ذلك، مخاطر ليس لها إلا اسم واحد... الحرب.

* كاتب ومرجع سوري

البناء

دعوة بريطانية ملحةٌ إلى التعاون مع سورية وإيران للقضاء على «داعش»

«داعش»، يثير أسئلة متزايدة في وقت تموّل بعض دول الخليج تنظيمات إرهابية مختلفة في سورية والعراق. وفي سياق الحديث عن الإرهاب، كتب ريتشارد بيكر في «غلوبال ريسيرتش» الكندي، مقالاً أكد فيه أنّ وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «CIA»، مسؤولة عن مقتل ملايين الأشخاص ودمار آلاف المنازل وانهيار عشرات الحركات والأنظمة التقدمية حول العالم، وجرّمة اغتيال القيادي في المقاومة اللبنانية عماد مغنية في دمشق عام 2008، ليست إلا أحد الأمثلة على الجرائم المروعة التي تقوم بها الوكالة الأميركية.

كما كشفت صحيفة «تايمز» البريطانية عن تحوّل مدينة لونه الواقعة جنوب فرنسا إلى مركز لتجنيد الإرهابيين، مع

ووقف الحكومة الفرنسية، فإنّ فرنسا تواجه تحدياً خطراً يستدعي مراقبة نحو ثلاثة آلاف شخص في البلاد، بسبب صلاتهم بالإرهابيين والمتطرفين أو ارتباطهم بخلايا إرهابية في سورية والعراق.

ووفقاً لإحصاء أخير للاستخبارات الفرنسية، فإن عدد الفرنسيين الإجمالي الذين ذهبوا للانضمام إلى صفوف التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق ارتفع من 555 شخصاً إلى 1281 بين كانون الثاني 2013 ومنتصف كانون الثاني الماضي، أي بنسبة 130 في المئة خلال ستة وحدة.



«**فيلت أم زونتاغ**: تحقيق مع ألمانين مشتبه في صلتهم بالإرهاب

ذكر تقرير صحفي أنّ النيابة العامة الاتحادية في ألمانيا تجري تحقيقات في واقعتين على الأقل، وذلك مع متطرفين ألمانين مشتبه في صلتهم بتنظيم «داعش»، بسبب ارتكابهما جرائم حرب. وأوضحت صحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية، مستندة إلى دوائر قضائية، أنّ هذين الألمانين أحدهما ينحدر من العاصمة برلين ويدعى دنيس تسوسيرين، والأخر ألماني جغرافي يدعى فارد إس. وينحدر من مدينة بون.

وأضافت الصحيفة أنّ الهيئة الاتحادية لكافة الجريمة لديها معلومات تشير إلى احتمالية مشاركة كلا الشخصين في قتل جنود ومدنيين سوريين الستة الماضية.

ولا تقتصر التحقيقات التي تجرى على العضوية في جماعة إرهابية والإعداد لأعمال عنف تعرّض البلاد لخطر فحسب، ولكنها تتطرّق أيضاً إلى البند الثامن من القانون الجنائي المتعلق بارتكاب جرائم حرب ضد أشخاص، وذلك يمكن الحكم عليهما بالسجن مدى الحياة، وفقاً للصحيفة.



«**غلوبال ريسيرتش**»: الاستخبارات الأميركية مسؤولة عن مقتل ملايين الأشخاص

أكد الكاتب في موقع «غلوبال ريسيرتش» الكندي، ريتشارد بيكر، أنّ وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «CIA»، مسؤولة عن مقتل ملايين الأشخاص ودمار آلاف المنازل وانهيار عشرات الحركات والأنظمة التقدمية حول العالم، وجرّمة اغتيال القيادي في المقاومة اللبنانية عماد مغنية في دمشق عام 2008، ليست إلا أحد الأمثلة على الجرائم المروعة التي تقوم بها الوكالة الأميركية.

وأوضح بيكر أنّ وكالة الاستخبارات الأميركية ومنذ تاريخ تأسيسها، كانت وراء مقتل ملايين الأشخاص وانهيار أنظمة وحكومات تقدّمية في آسيا وإفريقيا وأوروبا كما أنها استهدفت كل الرعاء والقادة التقدميين في كل البلدان تحزرت من الاستعمار في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي إشارة إلى اشتراك الوكالة مع جهاز الاستخبارات «الإسرائيلي» الموساد بارتكاب جريمة اغتيال مغنية، أكد بيكر أنّ هذه الجريمة تعتبر عملاً شائناً إذ ارتكبت في عاصمة دولة ذات سيادة، مشيراً إلى أنّ عملية الإغتيال تلك لا يمكن وصفها إلا بالعمل الإرهابي.

ولفت بيكر إلى أنّ ارتكاب الوكالة جريمة اغتيال عماد مغنية، لا يكاد يشكّل مفاجأة نظراً إلى ما ارتكبهه الوكالة من جرائم اغتيال سواء كانت شخصية عن طريق السيارات المفخخة، أو بواسطة طائرات من دون طيار على غرار ما يحدث بشكل روتيني في أفغانستان وباكستان واليمن وغيرها من الدول، ما يؤدي إلى سقوط أعداد لا تحصى من القتلى المدنيين والجرحى.



«**نيويورك تايمز**»: تعيين الحوثيين وزراء سابقين لم يهدئ المخاوف السعودية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إنّ تعيين الحوثيين أربعة وزراء من الحكومة اليمنية المخلوعة في لجنة الأمن القومي، يبدو محاولة لطمأنة الدول الغربية والقوى الإقليمية مثل السعودية، أنّ الحكومة تستعمل حتى المتشددين الذين يمكن أن يكونوا جديريين بالبلقة، لا سيما في الحرب ضد تنظيم «القاعدة».

وأشارت الصحيفة إلى أنه كان من المفترض أن تملح هذه التعيينات على تهدئة مخاوف السعوديين الذين كانوا جهات تاملت تقليدية لليمن، فإن الأمر لا يبدو أنه سيجدي، فقد نذرت الرياض وحلفاؤها في الخليج بخطط الحوثيين الجديدة للسيطرة الكاملة على البلاد بعد الإطاحة بحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، وحل البرلمان، وإنشاء مجلس رئاسة.

وأعلن الحوثيون، السبت، تشكيل لجنة أمنية عليا لإدارة شؤون البلاد حتى تشكيل المجلس الرئاسي. وقال الحوثيون في بيانهم الأول الذي نشره بعد 18، البرلمان، الجمعة، إنّ هذه اللجنة تضمّ بين أعضائها البالغ عددهم 18، ووزيري الدفاع والداخلية في حكومة عبد ربه منصور هادي التي استقلت تحت ضغط حركة «أنصار الله» الحوثية. وأرسلت الأمم المتحدة مبعوثها جمال بن عمر، عقب إعلان حل البرلمان، الذي أعرب عن أسفه البالغ حيال إصدار الحوثيين الإعلان الدستوري، داعياً كافة الأطراف السياسية إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه مقررات الحوار.

وعلى رغم أنّ الحوثيين أعلنوا أنّ محمود سالم الصبيح، وزير الدفاع السابق في حكومة منصور هادي، سيترأس لجنة الأمن المشكلة من 17 عضواً، إلا أنّ غالبية الأعضاء هم من الحوثيين ومن بينهم عبد الله الحكيم، قائد «المعتزدين» العسكري. وفرضت الأمم المتحدة عقوبات على الحكيم، الستة الماضية، جنباً إلى جنب مع الرئيس المخلووع علي عبد الله صالح، بسبب دوره في سيطرة الحوثيين.

وتقول «نيويورك تايمز» إنه خلال حديثه في لقاء للجان الثورية في ملعب صنعاء، السبت، تجنب عبد المالك الحوثي، زعيم حركة التمرد الحوفية، توجيه انتقادات للولايات المتحدة أو الغارات الجوية، كما اعتاد قبيل سيطرة حركته على البلاد كانون الثاني الماضي. وأكد أنّ القوى الدولية والإقليمية عليها الا تخشى من شيء تجاه الحكومة المقترحة. كما دعا جميع الأحزاب السياسية في اليمن إلى الانضمام للحوثيين في تشكيل الحكومة.

تزايد أعداد الأشخاص الذين يغادرونها من أجل الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق. أما في ألمانيا، فتجرى النبابة العامة الاتحادية تحقيقات في واقعتين على الأقل، وذلك عن متطرفين ألمانين مشتبه في صلتهم بتنظيم «داعش»، بسبب ارتكابهما جرائم حرب، وفق ما أوصحته صحيفة «فيلت أم زونتاغ»، الألمانية الأسبوعية.

وفي تقريرنا التالي، مرور على موضوع نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، تناولت فيه تعيين الحوثيين أربعة وزراء من الحكومة اليمنية المخلوعة في لجنة الأمن القومي، معتبرة أنّ هذه الخطوة لم تعمل على تهدئة مخاوف السعوديين.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

اليمن يطالب بتقسيم الوزارات قبل إجراء الانتخابات

يدت الأحزاب اليمنية في «إسرائيل» تطالب بتوزيع الوزارات الحكومية حتى قبل إجراء الانتخابات المقررة الشهر المقبل. وأوردت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية أنّ زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» وزير الخارجية في الحكومة الحالية أفيغادور ليرمان، يطالب بتولي وزارة الجيش، مشطراً دخوله في أيّ ائتلاف حكومي مستقبلي بتوليّه هذه الوزارة.

يشار إلى أنّ حزب «إسرائيل بيتنا» الذي يتزعمه ليرمان، يتراجع يومياً من خلال استطلاعات الرأي التي تجريها المؤسسات المتخصصة في «إسرائيل»، وأحد الاستطلاعات أظهر أنّ الحزب قد لا يجتاز نسبة الحسم، عقب فضيحة الفساد التي طاولت عدداً من قياداي الحزب، ولم تسدل الستارة عن هذه الفضيحة لغاية الآن.

كما يطالب حزب «البيت اليهودي» بزمامة نفتالي بينت، وزير الصناعة في الحكومة الحالية، بتولي حقيبة الأمن الداخلي، مشطراً أنّ يتولي هذه الحقيبة عضو «الكنيست»، إيليت شيكد، إضافة إلى مطالبته بتولي حقيبة القضاء في أي ائتلاف مستقبلي.

وكانت مصادر في «البيت اليهودي»، قد صرّحت أنّه أنّ الألوان لانتهاج يد من حديد ضد الفلسطينيين في القدس والأقارعة المتسلسلين، بحيث لن يتم ذلك إلا!

إذا تولى الحزب وزارة الأمن الداخلي. مطالبة بانتقال صلاحية متابعة قضايا أراضي أهالي النقب من الفلسطينيين إلى وزارة الأمن الداخلي.

استطلاع: كيري وزير خارجية الأسوأ منذ 50 سنة

نشرت صحيفة «هآرتس» العبرية تقريراً يسلّط الضوء على استطلاع جديد أجري في أوساط أكاديميين في الولايات المتحدة الأميركية، يُظهر أنّ وزير الخارجية الأميركي الحالي جون كيري، هو الأسوأ من بين وزراء الخارجية الأميركية منذ 50 سنة. وأشارت الصحيفة إلى أنّ الاستطلاع الذي أجرته مجلة «فورين بوليسي» وشمل 660 متخصصاً في شؤون العلاقات الدولية، سال: من هو وزير الخارجية الاخر نشاطاً وفعالية خلال السنوات الـ50 الاخيرة؟ ولم يحظ كيري إلاّ على صوتين اثنين فقط من المستطلعة آراؤهم، ما يشكل نسبته 0.3 في المئة، في حين حاز هنري كيسنجر على 32.2 في المئة من الأصوات، أمّا مادلين أولبرايت، فحظيت بـ20 في المئة من الأصوات.

تركيا تنسحب من مؤتمر ميونيخ بسبب «إسرائيل»

انتهجت الصحف العبرية أمس بقائه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنه لن يحضر مؤتمراً أمنياً في ميونيخ، موضحاً أنه لا يرغب بحضور جلسة تجمعها بالوعد «الإسرائيلي».

وما زالت العلاقات بين «إسرائيل» وتركيا متوترة منذ عام 2010 عندما قتل جنود «إسرائيليون»، تسعة أترك كانوا يراقفون قافلة مساعدات إنسانية في محاولة لكسر الحصار على غزة.

وقال الوزير التركي في مؤتمر صحفي في برلين حيث التقى مع سفراء تركيا لدى الدول الأوروبية: «كنت سأحضر المؤتمر لكننا قررنا عدم الحضور بعدما اشركوا مسؤولين إسرائيليين في جلسة الشرق الأوسط في اللحظة الأخيرة».

وأضاف في تصريحات نقلتها الصحف العبرية: «إن الانسحاب من الاجتماع لا صلته له بعلاقات تركيا مع ألمانيا». وعلى رغم أنّهما حليفان سابقان وشركا تجاريان، فإنّ «إسرائيل» وتركيا غالباً ما يدخلان في أزمة بسبب انتقادات عنيفة متبادلة.

ليبرمان يهاجم نتنياهو

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية، إنّ أفيغادور ليرمان، هاجم رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، في أعقاب إعلان وزير الخارجية التركي، عن مقاطعة مؤتمر ميونيخ بسبب مشاركة وزير الشؤون الاستراتيجية «الإسرائيلي» يوقال شتاينتنس. وقال ليرمان خلال مشاركته في برنامج «واجهة الصحافة» على «التلفزيون الإسرائيلي»، إنّ حقيقة مقاطعة تركيا المؤتمر، تثبت مرّة أخرى أنّ الاعتذار أمام تركيا حول أحداث أسطول «مرمرة» كان خاطئاً. مضيفاً: «طالما تجلس في تركيا القيادة الحالية برئاسة اردوغان، فلا فرصة لترميم العلاقات بين البلدين، ويجب التصرف بما يتفق مع ذلك والإصرار على المصالح الإسرائيلية».

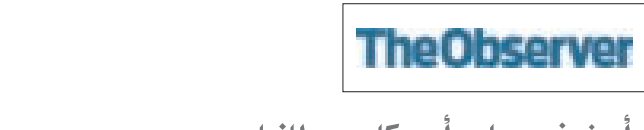
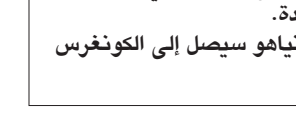
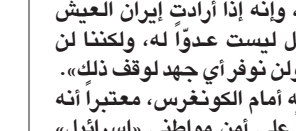
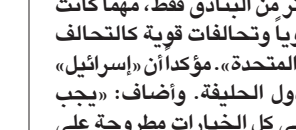
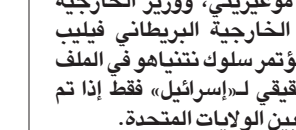
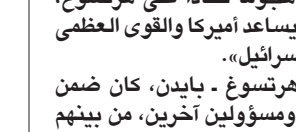
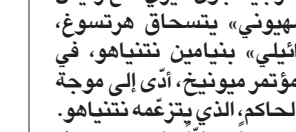
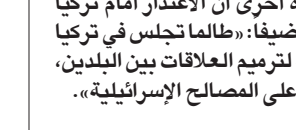
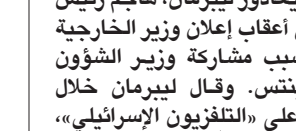
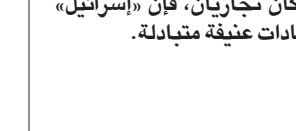
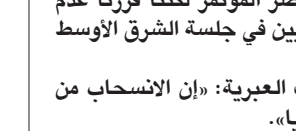
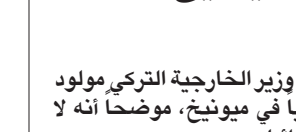
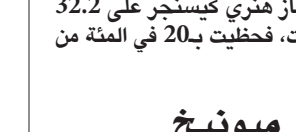
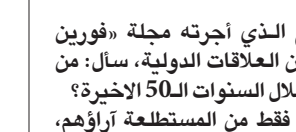
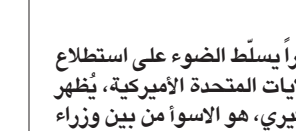
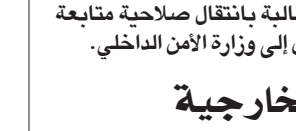
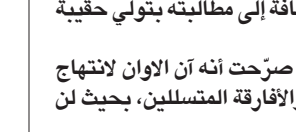
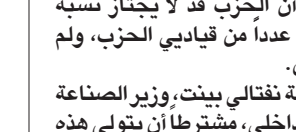
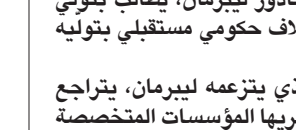
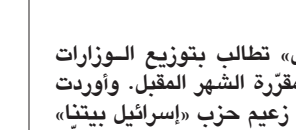
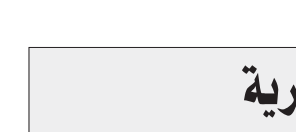
غضب حادّ في «الليكوود»

بعد لقاء هرتسوغ وبايدن

ذكرت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية، أنّ اللقاء العابر بين نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن ووزير الخارجية جون كيري، مع رئيس المعارضة الإسرائيلية، والمعسكر الصهيوني» يتسحاق هرتسوغ، المناهض الأقوى لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، في انتخابات «الكنيست» المقبلة، على هامش مؤتمر ميونيخ، أدّى إلى موجة غضب عارمة داخل أوساط حزب «الليكوود» الحاكم الذي يتزعمه نتنياهو. وشنّ قادة بارزين في حزب نتنياهو هجوماً حاداً على هرتسوغ، واتهموه بأنه خرّق الخطوط الحمراء، لا بل يساعد أميركا والقوى العظمى في التوصل إلى اتفاق مع إيران يهدّد أمن «إسرائيل».

وقالت «يديעות أchronوت» إنّ لقاء هرتسوغ ـ بايدن، كان ضمن سلسلة لقاءات عابرة جرت بين هرتسوغ ومسؤولين آخرين، من بينهم وزيرة خارجية الإتحاد الأوروبي فيديكا موغيريني، ووزير الخارجية الألماني فرانك فولتر شتاينماير، ووزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند. وانتقد هرتسوغ في خطابه أمام المؤتمر سلوك نتنياهو في الملف الإيراني، قائلاً إنه سيتمّ تحقيق الأمن الحقيقي ل«إسرائيل»، فقط إذا تم الحفاظ على التحالف الاستراتيجي بينها وبين الولايات المتحدة. وقال هرتسوغ: «الامن القومي يتطلّب أكثر من التناقض فقط، مهما كانت هامة، إنه يتطلب اقتصاداً قوياً ومجتمعاً قوياً وتحالفات قوية كالتحالف الاستراتيجي الذي يربط إسرائيل بالولايات المتحدة». مؤكداً أنّ «إسرائيل» ستكون أكثر قوة إذا وقعت إلى جانبها الدول الحليفة. وأضاف: «يجب التركيز على معايير الاتفاق، ولكن الإبقاء على كل الخيارات مطروحة على الطاولة وتحتدّر إيران من خرّق أي معيار، وإنه إذا أرادت إيران العيش بسلام فسيد الشعب الإيراني أن إسرائيل ليست عدواً له، ولكننا لن نسبح لنظام متطرف بتطوير سلاح نووي وإن توفر أي بلد لوقف ذلك». ودعا هرتسوغ نتنياهو إلى إلغاء خطابه أمام المؤتمر، معتبراً أنه تظلم للديارات الانتخابية، وأنه يشكل خطراً على أمن مواطني «إسرائيل» وعلى العلاقات الحسنة مع الولايات المتحدة.

وعقب حزب «الليكوود» في بيان، أنّ نتنياهو سيصل إلى الكونغرس على رغم قرار بايدن مقاطعة خطابه.



«**أوبزرفر**»: على أميركا وبريطانيا

الاعتراف بفشل أهدافهما في سورية

أكدت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية أنّ على الولايات المتحدة وبريطانيا أن تعترفا بأنّ هدفهما المتمثل بإسقاط الدولة السورية قد فشل، معتبرة أنّ التنسيق مع الحكومة السورية على الأقل في المدى القصير، يعتبر الطريقة العملية لإنهاء الأزمة في سورية.

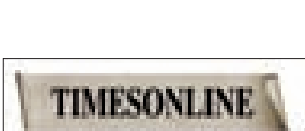
وأوضحت الصحيفة أنّ على واشنطن ولندن بذل جهود أكبر وأكثر إبداعاً من أجل كبح جماح التنظيمات الإرهابية المتطرّقة، مشيرة إلى أنّ انتشار الأفكار المتطرّقة بعدد من أبرز المشكلات التي تغذّي هذه التنظيمات وعلى رأسها تنظيم «داعش» الإرهابي.

وكانت سورية قد دعت مراراً واشنطن وحلفاءها إلى وقف دعم المجموعات الإرهابية، خصوصاً التابعة لتنظيم «القاعدة»، وأكدت أنه في حال وقف التمويل والتسليح وضبط دول جوار سورية حدودها، فإن الجيش السوري قادر على القضاء على الإرهابيين داخل سورية وإنهاء المعركة لمصلحته بسهولة.

كما اعتبرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أنّ غياب بعض الدول الإقليمية والعربية عن محاولات التصدي لتنظيم «داعش»، يثير أسئلة متزايدة في وقت تموّل بعض دول الخليج تنظيمات إرهابية مختلفة في سورية والعراق.

ويؤكّد التقارير والوقائع أنّ التمويل الذي يحصل عليه «داعش» وغيره من التنظيمات التكفيرية والمتطرّقة الموجودة في سورية والعراق، يأتي عبر شبكات ومؤسسات تنتشر في الخليج لاسيما السعودية ولفتر. وفي سياق مقال كتبه جيمس روبن المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركية في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون، أشارت الصحيفة إلى أنّ السعودية «تسامحت لسنوات طويلة» مع مواطنيها الذين يتولّون تنظيم «القاعدة» أو يتحقّقون به. لافتة إلى غياب الدور الذي تلعبه الدول العربية والإقليمية مثل الإمارات وتركيا في مواجهة التنظيمات الإرهابية على غرار «داعش» و«القاعدة».

ورأت الصحيفة أنّ غياب دور كهذا يشير إلى أنّ الغرب بالغ في قدرته على إقناع دول العالم الإسلامي في الانضمام إلى الصراع ضدّ تنظيمي «القاعدة» و«داعش».



«**تايمز**»: مدينة لونه الفرنسية

تتحول إلى مركز لتجنيد الإرهابيين

كشفت صحيفة «تايمز» البريطانية عن تحوّل مدينة لونه الفرنسية الواقعة جنوب فرنسا إلى مركز لتجنيد الإرهابيين، مع تزايد أعداد الأشخاص الذين يغادرونها من أجل الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق.

ونشرت «تايمز» تقريراً أعده مراسلها آدم سيغ، أوضح فيه أنه منذ عام 2013، سافر 17 شخصاً من سكان مدينة لونه الفرنسية للاتحاق بالتنظيمات الإرهابية المتطرّقة في سورية والعراق. خصوصاً «داعش»، ولم يكن هؤلاء ثلاثة اصطحابو معهم زوجاتهم أو صديقاتهم.

ووفقاً للتقرير إلى أنّ المسؤولين في مدينة لونه وفي إطار محاولاتهم لمعرفة أسباب تحوّل المدينة إلى مركز للتطرّف في فرنسا، وجدوا أنّ بعض الشباب العاطلين عن العمل اتجهوا تحت عين السلطات المحلية نحو التطرّف بسبب عدم متطرفين.

وبيّنت الصحيفة أنّ متطرفين كثيرين في مدينة لونه تردّدوا على مسجد تصفه الحكومة الفرنسية بأنه «مفرّخ للأصولية»، ويرتبط بما يسمى «جماعة التبليغ» المتطرّقة، فإن عدد التفرّك أيضاً ليس حلا.

ويرتادون هذا المسجد انضموا إلى «مؤسسات خيرية». وتزايدت في الآونة الأخيرة التقارير التي تكشف عن ارتباط بعض الجمعيات والمنظمات التي تتخذ من الأعمال الخيرية واجهة وغطاء لها بالتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق، فضلاً عن شبكات لدعم الإرهابيين وتجنيدهم. تنتشر في عدد من البلدان بما فيها دول أوروبية، وتحصل على تمويلها من أفراد ومؤسسات موجودة في الخليج.

تكثير

هزيمة «داعش» تتطلب استراتيجية متكاملة لحل مشكلات الشرق الأوسط

كاميرون يعتمدان على درجة من التقديرات المتغيرة للتهديد الذي يمثله التنظيم. فقد عانى «داعش» من تراجع في الأشهر الأخيرة بعدما سيطر في البداية على رقع كبيرة من أراضي سورية والعراق. وانتهى حصاره لبلدة عين العرب الكردية على يد المقاتلين الأكراد. ويقول المسؤولون الأميركيون إنّ التنظيم عانى من خسائر هائلة في الهجمات الجوية على مقراته تحوّل المدّى ضدّ «داعش». فلم يحقق التنظيم انتصارات كبرى منذ الصيف، ويقول المسؤولون الأميركيون في العراق إنهم واثقون من أنّ جيشاً عراقياً أصغر سيكون مستعداً لبدء عمليات كبرى لاستعادة العراق خلال الأشهر الأربعة أو الستة المقبلة. وخلال فترة تتراوح بين 6 و18 شهراً، قد يتم طرد «داعش» تماماً. وتتابع الافتتاحية قائلة إنه في حين أنّ «داعش» قد يكون في حالة تراجع الآن، فإنّ المشكلات الأكبر التي يمثليها هذا التنظيم وبغضني ـ مثل انتشار الأفكار المتطرّقة والانقسام الغربي ـ الشيعي في المنطقة والإخفاقات المزمنة الحكوتي دمشق وبيغداد لا تزال من دون حل. وفي ليبيا التي تسودها الفوضى، فإنّ مقلدي «داعش» ومساعديه يزيدون عن المئزق البلاد نحو التفتك. كما أنّ منطقة

^[1] كما اعتبرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أنّ غياب بعض الدول الإقليمية والعربية عن محاولات التصدي لتنظيم «داعش»، يثير أسئلة متزايدة في وقت تموّل بعض دول الخليج تنظيمات إرهابية مختلفة في سورية والعراق

^[2] كما اعتبرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أنّ غياب بعض الدول الإقليمية والعربية عن محاولات التصدي لتنظيم «داعش»، يثير أسئلة متزايدة في وقت تموّل بعض دول الخليج تنظيمات إرهابية مختلفة في سورية والعراق